



تطبيق وسيلة رمز الاستجابة السريعة الصوتية (QR CODE) في تعلم الإستماع : دراسة وصفية في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج

Desi Hariyanti Harahap^{1*}, Nur Hasaniyah², Abdul Muntaqim Al Anshory³

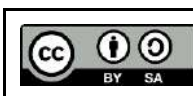
¹²³ Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

¹desyharahap3214@gmail.com; ²hasaniyah@bsa.uin-malang.ac.id ; ³abdulmuntaqim@bsa.uin-malang.ac.id

*Correspondent Author

Received: May 12, 2025	Revised: May 17, 2025	Accepted: May 30, 2025
------------------------	-----------------------	------------------------

Kata Kunci: Media Audio; QR Code; Istima'; Pembelajaran Bahasa Arab; Siswa Sekolah Dasar.	ABSTRAK <i>Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan media audio berbasis QR Code dalam pembelajaran istima' (menyimak) bahasa Arab di SD IT Cendikia Kota Padang. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif, data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi, dengan melibatkan 26 siswa kelas IV, guru bahasa Arab, serta orang tua siswa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa media audio yang diakses melalui QR Code dalam buku ajar mempermudah siswa dalam mengakses materi pendengaran, meningkatkan keterampilan fonetik, memperluas kosakata, serta mendorong repetisi mandiri di luar kelas. Sebanyak 70% siswa mampu menirukan pelafalan dengan baik, dan 40% menunjukkan inisiatif belajar tanpa arahan guru. Orang tua juga mengaku lebih mudah mendampingi anak belajar melalui media ini. Temuan penelitian ini didukung oleh teori Pembelajaran Multimedia (Mayer), learner autonomy (Holec), dan konstruktivisme sosial (Vygotsky). Penelitian ini merekomendasikan perluasan penggunaan media audio berbasis QR Code dalam pembelajaran bahasa Arab untuk memperkuat keterampilan istima' dan membangun sinergi antara sekolah dan keluarga.</i>
	ABSTRACT <i>This study aims to describe the application of QR Code-based audio media in learning Arabic istima' (listening) at SD IT Cendikia Kota Padang. The background of this research departs from the need for learning media that is effective, fun, and encourages the learning independence of elementary school students. Using a descriptive qualitative approach, data were collected through observation, interviews, and documentation, involving 26 fourth grade students, Arabic teachers, and parents. The results showed that audio media accessed through the QR Code in the textbook made it easier for students to access auditory material, improve phonetic skills, expand vocabulary, and encourage independent repetition outside the classroom. 70% of students were able to imitate pronunciation well, and 40% showed initiative to learn without teacher direction. Parents also claimed that it was easier to accompany their children to learn through this media. The findings of this study are supported by the theories of Multimedia Learning (Mayer), learner autonomy (Holec), and social constructivism (Vygotsky). This study recommends expanding the use of QR Code-based audio media in Arabic language learning to strengthen istima' skills and build synergy between school and family.</i>



Akademika: Jurnal Keagamaan dan Pendidikan is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

المقدمة

خلفية البحث

تعليم اللغة العربية في الابتدائي له تحديات، خاصة في تنمية مهارة الاستماع. وتُعد هذه المهارة إحدى المهارات الاستقبالية الأساسية في اكتساب اللغة، لأنها تمثل أساساً لمهارة التحدث وفهم سياق التواصل بشكلٍ كامل. ومع ذلك، يواجه العديد من التلاميذ صعوبة في فهم مواد اللغة العربية. ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها محدودية الوسيلة التعليمية المصممة خصيصاً لدعم تنمية مهارة الاستماع في هذه المرحلة الدراسية.

في هذا السياق، أثبتت الوسيلة التعليمية الصوتية فعاليتها في تعزيز مهارة الاستماع. ووفقاً لدراسة السابقة علي رأي توفيق ووردات الجنة (٢٠٢٤)، فإن استخدام الوسائط الصوتية لا يسهم فقط في تسهيل عملية إيصال المادة من قبل المعلم، بل يعمل أيضاً على زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.¹ تتوافق هذه النتائج مع نظرية التعلم المتعدد الوسيلة (*Multimedia Learning Theory*) علي رأي Richard Mayer، تتوافق هذه النتائج مع نظرية التعلم المتعدد الوسيلة تعليمية التي تنص على أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يتلقون المعلومات عبر القناة السمعية اللفظية.² وبعبارة أخرى، فإن دمج الوسيلة الصوتية في عملية التعلم يُمكن أن يُعزّز فهم التلاميذ لمحتوى مادة اللغة العربية، بما في ذلك في جانب الاستماع. تطور العلم والتكنولوجيا، ظهرت ابتكارات متعددة في وسيلة التعليم الرقمية. ومن بين هذه الابتكارات التي بدأت تُستخدم على نطاق واسع هو دمج رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في المواد التعليمية.³ يُتيح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) للتلاميذ للوصول إلى المحتوى الصوتي بسرعة وسهولة من خلال الأجهزة الرقمية،⁴ حتى يجعل تجربة التعلم أكثر تفاعلية⁵ وأكثر جاذبية.⁶ كما أن استخدام هذه التكنولوجيا يسير مع الجهود الرامية إلى تعزيز الثقافة الرقمية والتعلم الذاتي في بيئة مرحلة الإبتدائية الحكومية.⁷

¹ Taufik and shofiyah wardatul Jannah, "Penggunaan Media Audio Visual Dalam Pembelajaran I Stima" 02, no. 1 (2024).

² (Radisti et al., "Mengembangkan Pesan Whatsapp Tentang Edukasi Mindful Parenting Dengan Prinsip Cognitive Theory of Multimedia Learning," *AGUNA: Jurnal Ilmu Komunikasi* 4, no. 01 (2023): 75, <http://ejournal.amikompurwokerto.ac.id/index.php/AGUNA75>.

³ Fajar Anisa Handayani and Titik Haryati, "Pemanfaatan Media Pembelajaran QR-Code Sebagai Upaya Implementasi Pendidikan Sesuai Kodrat Zaman KHD Di SMP Negeri 6 Semarang," *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): 809–15, <https://doi.org/10.29303/jipp.v9i2.2180>.

⁴ Nurul Husna, Indrawati, and Amri, "Perancangan Mobile Learning Bahasa Arab Menggunakan QR-Code," n.d., 40–47.

⁵ Putri Apriliani, Aceng Jaelani, and Misbah Binastdevi, "PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN KOMIK BERBASIS QUICK RESPONSE (QR) CODE PADA PELAJARAN AKIDAH AKHLAK" 9 (2024): 1–12.

⁶ Ummu Salamah and Muassomah Wibisono, "Al Mi ' Yar : Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban The Use of QR Code-Based Arabic Ewan Textbooks in Learning Mah ā Rah Kal ā M" 7, no. 2 (2024): 836–42.

⁷ Rahmalia Syifa Miasari et al., "Teknologi Pendidikan Sebagai Jembatan Reformasi Pembelajaran Di Indonesia Lebih Maju," *Jurnal Manajemen Pendidikan Al Hadi* 2, no. 1 (2022): 53, <https://doi.org/10.31602/jmpd.v2i1.6390>.

في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج ، تم دمج رموز الاستجابة السريعة (QR CODE) في كتاب التدريس "اللغة العربية ثلاثي الأبعاد" لتكون مرتبطة بمواد صوتية، وذلك دعمًا لمهارة الاستماع. يحتاج تدريس مهارة الاستماع في اللغة العربية إلى وسيلة فعالة لتعزيز فهم الطلاب.⁸ تهدف هذه المبادرة إلى تمكين الطلاب من الوصول إلى مواد الاستماع بشكل مستقل في المنزل مع الوالدين.⁹ إلى جانب تعزيز النهج الموضوعي والقائم على القيم الذي تتبعه المدرسة، من المتوقع أيضًا أن يسهم استخدام هذه الوسيلة في تشجيع مشاركة الأسرة بشكل أكثر فاعلية في عملية تعلم الطلاب. ويستند ذلك إلى منهج البنائية الاجتماعية وفقًا لـ Vygotsky الذي يؤكد على أهمية دور التفاعل الاجتماعي ودعم البيئة القريبة، بما في ذلك الوالدين، في عملية تعلم الطفل.¹⁰

مهما أن بعض الدراسات السابقة من قبل أظهرت فعالية استخدام (QR Code) في تحسين مهارة الاستماع، فإن معظمها أجريت على مستوى التعليم العالي، ولم توجد دراسات تقيّم هذه الوسيلة في تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية، خصوصًا في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج ، رغم أن طلاب المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى منهج تفاعلي ومرافقة من المعلمين أو الوالدين. وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية استخدام الوسيلة الصوتية المعتمدة على رموز الاستجابة السريعة (QR Code) في تعليم مهارة الاستماع في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بمدينة بادانج. ومن المأمول أن تسهم هذه الدراسة في تطوير وسيلة تعليمية قائمة على التكنولوجيا، تتلاءم مع احتياجات طلاب المرحلة الابتدائية، وتدعم السياسات التعليمية في تعزيز الثقافة الرقمية ومشاركة الأسرة في العملية التعليمية.

وتؤثر هذه الحالة تساؤلات جوهرية، منها: إلى أي مدى يمكن لاستخدام رموز الاستجابة السريعة (QR Code) 1. أن يحدث أثرًا ملموسًا في تنمية مهارة الاستماع؟ 2. وما تأثيره على دافعية التعلم واستقلالية الطلاب؟ 3. وإلى أي مدى يشارك أولياء الأمور في دعم عملية التعلم من خلال هذا الوسيلة؟ على المستوى الأكاديمي، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. أما على المستوى العملي، فيؤمل أن تُشكل نتائج هذه الدراسة مرجعًا لمطوري المواد التعليمية وإدارة المدارس في وضع استراتيجيات تعليمية أكثر تكيفًا وسياقية، وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لتهيئة بيئة تعليمية داعمة لاكتساب اللغة بشكل شامل.

مناهج البحث

⁸ Indriani Permata Kusumadewi, Itsnaini Muslimati Alwi, and Sanjaka Yekti, "Efektivitas Media Audio Visual Dalam Keterampilan Istima ' Di Mi Muhammadiyah Gembuk 1" 4, no. 2 (2022): 1–9, <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1222>.

⁹ Husna, Indrawati, and Amri, "Perancangan Mobile Learning Bahasa Arab Menggunakan QR-Code."

¹⁰ Asdini Indah Lestari, Yacobus Ndona, and Ibrahim Gultom, "Pengembangan Sosial Emosional Siswa SD Dengan Perspektif Konstruktivisme Sosial Oleh Lev Vygotsky" 7, no. November (2024): 12441–45.

هذه البحث بمنهج وصفيًا على هدف الوصول إلى فهم معمق حول استخدام الوسيلة الصوتية المعتمدة على رموز الاستجابة السريعة (QR Code) في تعليم مهارة الاستماع في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه الأنسب لاستكشاف تجارب وتصورات وتفاعلات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور تجاه استخدام وسيلة تعليمية قائمة على التكنولوجيا، والتي تُعد جديدة نسبيًا في سياق التعليم الأساسي أو الابتدائية. يتكون المشاركون في هذه الدراسة من طلاب الصف الرابع الذين استخدموا كتاب "اللغة العربية ثلاثي الأبعاد" الذي يتضمن رموز الاستجابة السريعة (QR CODE) كوسيلة صوتية لدعم مهارة الاستماع. بالإضافة إلى ذلك، تم إشراك معلم مادة اللغة العربية وبعض أولياء الأمور كمخبرين رئيسيين، وذلك لإثراء البيانات والحصول على وجهات نظر متعددة حول تنفيذ عملية التعلم.

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات شبه المنظمة، والوثائق. استخدمت الملاحظة لمتابعة تنفيذ تعليم مهارة الاستماع باستخدام رموز الاستجابة السريعة (QR CODE)، بما في ذلك تفاعل الطلاب أثناء الوصول إلى المواد الصوتية والاستماع إليها. أما المقابلات، فقد أُجريت مع معلم اللغة العربية وبعض أولياء الأمور بهدف استكشاف تصوراتهم، والفوائد، والتحديات المرتبطة باستخدام هذه الوسيلة التعليمية. واستخدمت الوثائق لتحليل المواد التعليمية، وخطط التدريس، وأشكال رموز الاستجابة السريعة (QR CODE) المستخدمة في العملية التعليمية. وتم تحليل البيانات بطريقة تفاعلية من خلال مراحل: تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات، كما أوضحها مايلز Miles وهو برمان Huberman (1994).¹¹

تم تحقيق مصداقية البيانات من خلال تقنية التثليث في المصادر والأساليب، وذلك بمقارنة بيانات الملاحظة والمقابلات والوثائق لضمان الاتساق وصحة المعلومات المجمعة. ومن خلال هذا التصميم، تسعى الدراسة إلى تقديم صورة شاملة حول كيفية إسهام دمج رموز الاستجابة السريعة (QR CODE) في تعليم مهارة الاستماع في تحسين قدرة الطلاب على الاستماع، ومدى دعم هذه الوسائط للتعلم الذاتي ومشاركة أولياء الأمور في عملية التعلم في المنزل.

النتائج والمناقشة

تطوير المهارة الإستماع

في نظرية الوسيلة التعليمية (*multimedia learning theory*) على رأي Richard E, Mayer أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يتلقى المتعلم المعلومات من خلال قناتين معرفيتين رئيسيتين: القناة البصرية والقناة اللفظية (السمعية). ويُعرف هذا بمبدأ المعالجة المزدوجة للقنوات، في هذا السياق، تدعم

¹¹ Catherine M. Aurah, "The Effects of Self-Efficacy Beliefs and Metacognition on Academic Performance: A Mixed Method Study," *American Journal of Educational Research* 1, no. 8 (2013): 334-43, <https://doi.org/10.12691/education-1-8-11>.

الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) القناة اللفظية من خلال توفير مدخلات لغوية عربية بصوت أصيل.¹² كما طرح ماير مبدئي التكرار والتجزئة، حيث إن المعلومات التي تُقدّم بشكل متكرر وعلى شكل أجزاء صغيرة تكون أسهل للفهم والتذكر من قبل المتعلمين.¹³ لذلك، فإن الطلاب الذين يستطيعون إعادة تشغيل الملف الصوتي من خلال رمز الاستجابة السريعة داخل الصف أو خارجه يستفيدون من عملية التكرار التي تدعم الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة.

لقد ثبت أن استخدام الوسائط الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في تعليم الاستماع بمدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج فعال في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. وقد أظهرت الملاحظات والمقابلات أن الطلاب شاركوا بنشاط، وتمكنوا من اكتساب مفردات جديدة، وأبدوا مبادرة في إعادة الاستماع إلى المادة التعليمية بشكل مستقل، سواء في المدرسة أو في المنزل. وقد سهل دمج رموز الاستجابة السريعة الوصول إلى المحتوى الصوتي، وساهم في تعزيز التعلم المتكرر، وهو أمر أساسي في تقوية المهارات الصوتية (الفونولوجية). وتتماشى هذه النتائج مع مبدأ التعلم المتعدد الوسيلة mayer، الذي يؤكد أن الجمع بين الصوت والنص يعزز الكفاءة المعرفية في اكتساب اللغة.

خطوات التعليم باستخدام وسيلة رموز الاستجابة السريعة (QR CODE) يتم تنفيذ عملية التعلم في ثلاث مراحل: التمهيد، والجوهر، والختام، وذلك يبدأ المعلم الدرس بالتحية، والحمد لله، وإلقاء تحية ودية على الطلاب، ثم يربط المادة بتجارهم اليومية، كأن يسألهم عما إذا كانوا قد سمعوا اللغة العربية من قبل. بعد ذلك، يوضح المعلم هدف الدرس، وهو الاستماع إلى ملف صوتي باللغة العربية من خلال رمز الاستجابة السريعة (QR Code). ثم يُوجّه الطلاب لفتح كتاب اللغة العربية من إصدار "ثلاثي السلسلة الصف الثالث" على الصفحة التي تحتوي على النص ورمز QR. قبل البدء، يقدم المعلم شرحًا مبسطًا عن وظيفة رمز الاستجابة السريعة وطريقة استخدامه.

جوهر التعليم يقوم المعلم بعرض طريقة مسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) باستخدام الأجهزة الذكية. بعد ذلك، يتم تشغيل الصوت الناتج عن المسح عبر مكبر الصوت ليتمكن جميع الطلاب من الاستماع معًا. بعد ذلك، يُطلب من الطلاب مسح رمز الاستجابة السريعة بشكل مستقل أو بالاشتراك مع زميل باستخدام هواتفهم المحمولة وسماعات الأذن الخاصة بهم. يمنح المعلم وقتًا للاستماع إلى الصوت لمدة لا تقل عن مرتين. بعد جلسة الاستماع، يدعو المعلم الطلاب لتكرار النطق معًا، ثم يناقشون المفردات الجديدة التي تم اكتشافها. يقوم الطلاب بتدوين معاني المفردات ويكتبون ملاحظات شخصية لتعزيز ذاكرتهم.

الختام في نهاية الدرس، يدعو المعلم الطلاب للتفكير في تجربتهم التعليمية باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR Code) من خلال التعبير عن آرائهم. يعطي المعلم واجبًا منزليًا يتمثل في إعادة الاستماع إلى

¹² Nahdatul Hazmi, Nurhizrah Gistituati, and Mega Iswari, "The Effect of Video Learning Media on Communication Skills and Creativity of Students of The History Study Program of Stkip Yayasan Abdi Pendidikan" 3, no. 1 (2025): 1483-92.

¹³ Hazmi, Gistituati, and Iswari.

الصوت عبر رمز الاستجابة السريعة وتدوين خمس مفردات جديدة، بالإضافة إلى إشراك أولياء الأمور لمرافقة الأطفال في الاستماع وقراءة المحادثات في المنزل. يُختتم الدرس بالحمد لله ودعاء كفرة المجلس. نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية للصف الرابع كشفت أن استخدام رمز الاستجابة السريعة (QR Code) يُسهم بشكل كبير في تعزيز نطق الطلاب وفهمهم للمادة المسموعة أو فهم في مهارة الإستماع. هم يقولون

"الأطفال يلتقطون نطق الكلمات بشكل أسرع بعد الاستماع مباشرةً إلى المتحدث الأصلي من خلال التسجيل الصوتي، كما أنهم أكثر حماسًا لتقليد النطق". (مقابلة 15 أبريل 2025)

وأضاف المعلم أن استخدام رمز الاستجابة السريعة (QR Code) يمكن الطلاب من إعادة تشغيل الصوت بشكل مستقل دون الحاجة إلى انتظار تكرار من المعلم، سواء في الصف أو في المنزل، قائلاً:

"عادةً كنتُ أضطر إلى تكرار النطق مرارًا، ولكن الآن، يكفي استخدام رمز الاستجابة السريعة".

(مقابلة 15 أبريل 2025)

أما نتائج الملاحظة فتكونُ كالتالي: أُجريت الملاحظة خلال ثلاث جلسات تعليمية. عندما طُلب من الطلاب فتح صفحة الكتاب ومسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code)، بدأ أن 85٪ منهم متحمسون واستعدوا فورًا بأجهزتهم الخاصة. قام المعلم بتيسير عملية تشغيل الصوت في البداية بشكل جماعي، ثم ترك المجال للطلاب لإعادة تشغيله بشكل فردي.

الشكل (1): نتائج الملاحظة لنشاط الطلاب في الصف



من أصل 26 طالبًا في الصف الرابع بمدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج، أظهرت الملاحظة وجود استجابة إيجابية لاستخدام الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة ويمكن تفصيل بيانات الملاحظة على النحو التالي: تمكن 70٪ من الطلاب (18 من أصل 26) من تقليد النطق باللغة العربية بدقة معقولة بعد الاستماع إلى الصوت من خلال رمز الاستجابة السريعة، مما يدل على تحسن في

القدرة الفونولوجية وزيادة الوعي الصوتي باللغة العربية قام 77٪ من الطلاب (20 من أصل 26) بتدوين أكثر من 5 مفردات جديدة خلال سير الدرس، وهو ما يدل على فعالية الوسائط الصوتية في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلاب. أبدى 40٪ من الطلاب (حوالي 10 من أصل 26) رغبة ذاتية في إعادة تشغيل الصوت للاستماع مرة أخرى دون توجيه من المعلم، مما يعكس ارتفاعاً في الدافعية والاهتمام بالتعلم.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الوسائط الصوتية من خلال رمز الاستجابة السريعة يدعم مبدأ التكرار النشط الذي أكد عليه ماير في نظرية التعلم المتعدد الوسائط، حيث إن عملية الاستماع المتكرر تُسهم في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستراتيجية التعليمية المنظمة المكونة من ثلاث مراحل: التمهيد، والجوهر، والختام، تُسهم في تحفيز التفاعل النشط من قبل الطلاب طوال عملية التعلم.

دعم التعلم الذاتي من خلال الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في نظرية التعلم الذاتي (*Leaner Autonomy*) ذكر *Henri Holec* أن التعلية الذاتي هي قدرة الفرد على تنظيم، ومراقبة، وتقييم عملية تعلمه بنفسه.¹⁴ في تعلم اللغة، يشمل ذلك اتخاذ المبادرة لاختيار استراتيجيات التعليم، وتحديد وقت التعلم، والوصول إلى مصادر التعلم بشكل مستقل. يتيح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) كوسيلة تعليمية للطلاب الوصول إلى المحتوى دون الاعتماد المباشر على المعلم. وهذا يخلق بيئة تعلم تدعم التعلم الذاتي، حيث يكون لدى الطلاب تحكم أكبر في متى وأين وكيفية تعلمهم للغة العربية.

دعم التعلم الذاتي من خلال الوسائط الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) إن استخدام الوسيلة الصوتية المرتبطة عبر رمز الاستجابة السريعة في كتاب تعلم اللغة العربية "ثلاثي السلسلة" يدعم بشكل ملموس تعزيز التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج استناداً إلى المقابلات المعمقة، اعترف كل من المعلم، والطلاب، وأولياء الأمور أن وجود رمز الاستجابة السريعة قد فتح فرصاً للتعلم أكثر مرونة وملائمة لاحتياجات كل فرد.

¹⁴ Adi Wijayanto et al., *Nyalakan Semangat Kompetensi Melalui Peningkatan Sdm Unggul*, 2022.

الجدول (1): بيانات المقابلة حول دعم التعلم الذاتي من خلال الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code)

No	Sumber Data	Informan/Responden	Temuan Utama	Bukti/Kutipan
1	Wawancara Guru	Guru Bahasa Arab (15 April 2025)	Siswa menunjukkan inisiatif belajar mandiri dengan memutar ulang audio secara mandiri di rumah.	"Beberapa anak bahkan bercerita bahwa mereka mendengarkan ulang audio saat di rumah, kadang sambil mengerjakan PR atau bersama adik mereka."
2	Wawancara Guru	Guru Bahasa Arab	Kemandirian meningkat, siswa tidak sepenuhnya bergantung pada guru.	"Sekarang, beberapa anak datang ke sekolah dan berkata, 'Ustadzah, saya sudah dengarkan audio ini tiga kali di rumah'."
3	Wawancara Orang Tua	Ibu dari salah satu siswa	Anak lebih tertarik belajar secara mandiri menggunakan QR Code.	"Anak saya biasanya malas kalau disuruh belajar sendiri. Tapi sejak ada QR Code itu, dia malah suka putar-putar suaranya sendiri."
4	Wawancara Orang Tua	Ayah dari siswa lainnya	Orang tua merasa terbantu dalam mendampingi anak belajar di rumah.	"Saya tinggal scan QR-nya saja. Anaknya langsung dengerin. Saya cukup temani sambil cek pekerjaannya."
5	Observasi Kelas	Observasi langsung di kelas dan waktu istirahat	40% siswa memutar ulang audio tanpa instruksi guru.	"Siswa bernama R memutar audio bab 3 dua kali selama istirahat...menirukan lafal yang didengar."

تكشف نتائج المقابلة والملاحظة أن استخدام الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة قد ساهم بشكل كبير في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج. وأشار معلم اللغة العربية إلى أنه منذ تطبيق رمز الاستجابة السريعة في

الكتاب الدراسي، طرأ تغير ملحوظ في سلوك التعلم لدى الطلاب. فقد جاء بعض الطلاب إلى الصف وهم يقولون إنهم استمعوا إلى المادة الصوتية عدة مرات بشكل مستقل في المنزل. وهذا يدل على تحول من الاعتماد على المعلم إلى المبادرة في التعلم التي تنبع من الطلاب أنفسهم.

إلى جانب شهادة المعلم، قدم أولياء الأمور أيضاً اعترافاً مشابهاً. فقد قالت إحدى الأمهات إن طفلها الذي كان يرفض التعلم الذاتي، أصبح الآن يستمتع بنشاط إلى المواد الصوتية عبر رمز الاستجابة السريعة (QR Code)، بل ويقوم بذلك بشكل متكرر دون الحاجة إلى أن يُطلب منه. وحتى أن بعض أولياء الأمور اعترفوا أن وجود رمز الاستجابة السريعة قد سهل عليهم مرافقة أطفالهم في التعلم. أصبح عملية التعلم أبسط لأن الطفل فقط يحتاج إلى مسح الرمز والاستماع إلى الصوت، وبالتالي لم يعد من الضروري أن يفهم الوالدان محتوى المادة بشكل مفصل ليتمكنوا من مرافقة أبنائهم.¹⁵

من ناحية الملاحظة، تبين أن حوالي 40٪ من الطلاب يستخدمون الوسيلة الصوتية بشكل نشط دون توجيه مباشر من المعلم. أظهرت الملاحظة في الصف أن بعض الطلاب قاموا بإعادة تشغيل المادة خلال فترات الاستراحة، وكان البعض الآخر يُلاحظ أنه يقلد النطق من الصوت، مما يشير إلى التفاعل النشط في عملية الاستماع. تم تسجيل أحد الطلاب وهو يعيد تشغيل الصوت من الباب الثالث مرتين خلال وقت فراغه في المدرسة، بينما اعترف طالب آخر أنه يستمع إلى الصوت بانتظام قبل النوم في المنزل. وهذا يشير إلى وجود دافع داخلي بالإضافة إلى مرونة في اختيار وقت ومكان التعلم، وهما جانبان مهمان في التعلم الذاتي. تشير هذه النزعة إلى نمط تعلم أكثر استقلالية وتخصيصاً، حيث لم يعد الطالب مجرد متلقي للمعلومات، بل بدأ يُظهر دوراً نشطاً في تنظيم وإدارة عملية تعلمه بنفسه. وهذا يتماشى مع مبدأ "استقلالية المتعلم" في تعليم اللغة، ويُظهر تطبيقاً فعلياً لنهج التعلم المرتكز على الطالب. وبذلك، فإن الوسيلة الصوتية المعتمدة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) لم تعد مجرد أداة تكميلية في المادة التعليمية، بل أصبحت وسيطاً يُسهّم في إحداث تحول في أسلوب تعلم الطالب، ويُعزز في الوقت نفسه مهارات التعلم مدى الحياة منذ سن مبكرة.¹⁶

تشير نتائج المقابلات المتعمقة والملاحظات الميدانية إلى أن استخدام الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) قد ساهم بشكل ملموس في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج. وقد أشار معلم اللغة العربية إلى وجود تغيير في سلوك تعلم الطلاب بعد بدئهم في الوصول إلى المواد الصوتية التعليمية من خلال رمز الاستجابة السريعة. ففي السابق، كان الطلاب يميلون إلى السلبية وينتظرون تعليمات المعلم لتشغيل الصوت، ولكن في الوقت الحاضر، يُلاحظ أن بعض الطلاب يستمعون إلى المواد بشكل طوعي ومتكرر في المنزل. وذكر أحد المعلمين قائلاً:

¹⁵ tran van Tuan, "LEARNER-CENTERED APPROACH IN TEACHING METHODS," no. 3 (2011): 2011-13.

¹⁶ Namiyah Fitriani, "K 13" 20, no. 2 "تحسين تعلم اللغة العربية : تقييم كتاب ' تعليم اللغة العربية ' للصف العاشر في سياق" (2024): 204-17.

"عادةً ما كان الأطفال ينتظرون مني أن أشرح أو أشغل الصوت في الصف. ولكن الآن، يأتي بعضهم إلى المدرسة ويقول: 'أستاذة، لقد استمعت إلى هذا الصوت ثلاث مرات في المنزل'. وهذا يدل على تغير كبير في سلوك التعلم". مقابلة، 15 أبريل 2025.

إن وجود رمز الاستجابة السريعة (QR Code) كوسيلة للوصول إلى الوسيلة الصوتية لا يقتصر على توفير الوصول المرن إلى المواد التعليمية، بل يعزز أيضاً مبدأ "استقلالية المتعلم" ويدفع نحو اتباع نهج "التعلم المرتكز على الطالب". فقد بدأ الطلاب بتنظيم أوقاتهم وأماكنهم وأساليب تعلمهم بما يتناسب مع تيرتهم الخاصة. وهذا يُعد مؤشراً على أن الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة قادرة على تحفيز نشوء نمط تعلم جديد يتسم بالاستقلالية والنشاط، ويركز على التعلم مدى الحياة منذ سن مبكرة.

دور مشاركة أولياء الأمور في استخدام وسيلة رمز الاستجابة السريعة (QR Code) خارج الفصل
في إطار دور مشاركة أولياء الأمور في استخدام وسيلة رمز الاستجابة السريعة (QR Code) خارج الفصل، أتاح هذا النوع من الوسيلة في تعليم الاستماع فرصاً جديدة لتعزيز مشاركة الوالدين في عملية تعلم أطفالهم. ومن خلال الواجبات المنزلية التي تتضمن الاستماع إلى المواد الصوتية بمرافقة الوالدين، نشأت تفاعلات تربوية بين الطفل وأسرته، وهي تفاعلات لم تكن تحدث كثيراً في تعليم اللغة العربية من قبل.

صرّح بعض أولياء الأمور الذين أُجريت معهم مقابلات بأن وجود رمز الاستجابة السريعة أتاح لهم الوصول المباشر إلى المادة التعليمية، مما سهّل عليهم مرافقة أطفالهم أثناء التعلم في المنزل. وقال أحد أولياء الأمور: "أصبحتُ أعلم ما الذي يتعلمه ابني. نستمع إلى الصوت معاً، ثم أساعده في الترجمة. فيتحمس الطفل، وخاصةً عندما أقلده في النطق". مقابلة، 17 أبريل 2025.

إنّ ازدياد مشاركة أولياء الأمور في مرافقة أطفالهم أثناء الاستماع إلى المواد الصوتية في المنزل يعكس التطبيق العملي لمفهوم "منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD)" الذي طوّره فيغوتسكي. فعندما يكون الطفل ضمن هذه المنطقة، فإن دعم الوالدين يُعد بمثابة "الدعامة" (scaffolding) التي تُسهّم في تعزيز عملية التعلم بشكل أكثر فاعلية.¹⁷

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات، خاصة بالنسبة لأولياء الأمور الذين ليس لديهم خلفية في اللغة العربية. لذلك، من الضروري أن يكون هناك دليل مبسط من المعلم يساعد أولياء الأمور على فهم دورهم في مرافقة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسة توفير تدريب قصير أو فيديو تعليمي حول كيفية استخدام رمز الاستجابة السريعة (QR Code) ومساعدة الأطفال أثناء الاستماع.¹⁸

¹⁷ Hilda Nurul Insani, "Strategi Efektif Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Pada Anak Usia Dini Pemalu Melalui Pendekatan Teori Zona Perkembangan Proksimal (ZPD) Vygotsky," no. 2 (2025): 1-14.

¹⁸ Fitriani, "K 13. تحسين تعلم اللغة العربية : تقييم كتاب ' تعليم اللغة العربية ' للصف العاشر في سياق,"

وبذلك، فإن الوسائط الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) ليست مجرد أداة تقنية، بل هي جسر تواصل بين المدرسة والأسرة، مما يعزز الشراكة التربوية بين المنزل والمدرسة (الشراكة بين المنزل والمدرسة).

الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن استخدام الوسيلة الصوتية القائمة على رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في تعليم الاستماع مدرسة سيديكيا الابتدائية الإسلامية المتكاملة بادانج قد أثبتت فعاليتها في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب. أظهر الطلاب حماسة عالية عند استخدام هذه الوسيلة، سواء في الصف أو بشكل مستقل في المنزل. كما أن وسيلة رمز الاستجابة السريعة (QR Code) تشجع على تنمية الاستقلالية في التعلم وتعزز من مشاركة أولياء الأمور في عملية تعلم الأطفال.

تدعم هذه النتائج نظرية التعلم المتعدد الوسيلة لماير، التي تؤكد على أهمية القناة الصوتية في عملية التعلم، وكذلك نظرية الاستقلالية في التعلم لهوليك، ونظرية البناء الاجتماعي لفيغوتسكي، التي تركز على دور البيئة الاجتماعية في التعلم. كما أن هذه الوسيلة قد أثبتت قدرتها على خلق جسر فعال بين المدرسة والمنزل.

يُوصى بأن تأخذ المدارس الابتدائية الأخرى في اعتبارها استخدام رمز الاستجابة السريعة في الكتب الدراسية، وكذلك تقديم تدريب بوسيلة لأولياء الأمور لكي يتمكنوا من مرافقة الأطفال بشكل أكثر فعالية في عملية التعلم. كما يمكن إجراء دراسات إضافية لاستكشاف تأثير هذه الوسيلة في مهارات اللغة العربية الأخرى مثل الكلام والقراءة.

المراجع

- Apriliani, Putri, Aceng Jaelani, and Misbah Binasdevi. "PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN KOMIK BERBASIS QUICK RESPONSE (QR) CODE PADA PELAJARAN AKIDAH AKHLAK" 9 (2024): 1–12.
- Fitriani, Namiyah. "K 13" 20, no. 2 (2024): 204–17.
- Handayani, Fajar Anisa, and Titik Haryati. "Pemanfaatan Media Pembelajaran QR-Code Sebagai Upaya Implementasi Pendidikan Sesuai Kodrat Zaman KHD Di SMP Negeri 6 Semarang." *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): 809–15. <https://doi.org/10.29303/jipp.v9i2.2180>.
- Hazmi, Nahdatul, Nurhizrah Gistituati, and Mega Iswari. "The Effect of Video Learning Media on Communication Skills and Creativity of Students of The History Study Program of Stkip Yayasan Abdi Pendidikan" 3, no. 1 (2025): 1483–92.
- Husna, Nurul, Indrawati, and Amri. "Perancangan Mobile Learning Bahasa Arab Menggunakan QR-Code," n.d., 40–47.
- Insani, Hilda Nurul. "Strategi Efektif Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Pada

- Anak Usia Dini Pemalu Melalui Pendekatan Teori Zona Perkembangan Proksimal (ZPD) Vygotsky,” no. 2 (2025): 1–14.
- Kusumadewi, Indriani Permata, Itsnaini Muslimati Alwi, and Sanjaka Yekti. “Efektivitas Media Audio Visual Dalam Keterampilan Istima ’ Di Mi Muhammadiyah Gembuk 1” 4, no. 2 (2022): 1–9. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1222>.
- Lestari, Asdini Indah, Yacobus Ndonga, and Ibrahim Gultom. “Pengembangan Sosial Emosional Siswa SD Dengan Perspektif Konstruktivisme Sosial Oleh Lev Vygotsky” 7, no. November (2024): 12441–45.
- M. Aurah, Catherine. “The Effects of Self-Efficacy Beliefs and Metacognition on Academic Performance: A Mixed Method Study.” *American Journal of Educational Research* 1, no. 8 (2013): 334–43. <https://doi.org/10.12691/education-1-8-11>.
- Miasari, Rahmalia Syifa, Cory Indar, Pratiwi Pratiwi, Purwoto Purwoto, Unik Hanifa Salsabila, Ulfyana Amalia, and Syaiful Romli. “Teknologi Pendidikan Sebagai Jembatan Reformasi Pembelajaran Di Indonesia Lebih Maju.” *Jurnal Manajemen Pendidikan Al Hadi* 2, no. 1 (2022): 53. <https://doi.org/10.31602/jmpd.v2i1.6390>.
- Radisti, (, Ananda Hanum, Ira Mirawati, Kismiyati El Karimah, and Radisti Ananda Hanum. “Mengembangkan Pesan Whatsapp Tentang Edukasi Mindful Parenting Dengan Prinsip Cognitive Theory of Multimedia Learning.” *AGUNA: Jurnal Ilmu Komunikasi* 4, no. 01 (2023): 75. <http://ejournal.amikompurwokerto.ac.id/index.php/AGUNA75>.
- Salamah, Ummu, and Muassomah Wibisono. “Al Mi ’ Yar : Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaan The Use of QR Code-Based Arabic Ewan Textbooks in Learning Mah ā Rah Kal ā M” 7, no. 2 (2024): 836–42.
- Taufik, and shofiyah wardatul Jannah. “Penggunaan Media Audio Visual Dalam Pembelajaran Istima ” 02, no. 1 (2024).
- Tuan, tran van. “LEARNER-CENTERED APPROACH IN TEACHING METHODS,” no. 3 (2011): 2011–13.
- Wijayanto, Adi, bea hana Siswati, Yulianti, and muhammad syamsul Taufik. *Nyalakan Semangat Kompetensi Melalui Peningkatan Sdm Unggul*, 2022.